[29] واسلبهم ممالكهم، وضيق عليهم مسالكهم، والعن مساهمهم ومشاركهم. اللهم وعجل فرج اوليائك، واردد عليهم مظالمهم، واظهر بالحق قائمهم، واجعله لدينك منتصرا، وبامرك في اعدائك مؤتمرا، اللهم احففه 1 بملائكة النصر وبما القيت إليه من الامر في ليلة القدر منتقما لك حتى ترضى، ويعود دينك به وعلى يديه جديدا غضا، ويمجص الحق محصا، ويرفض الباطل رفضا. اللهم صل عليه وعلى جميع آبائه، واجعلنا من صحبه واسرته، وابعثنا في كريه حتى نكون في زمانه من اعوانه، اللهم ادرك بنا قيامه، واشهدنا ايامه، وصل عليه وعليه السلام، واردد الينا سالمه ورحمة ا وبركاته 2. هذا آخر الدعاء وادع انت بما يجريه ا على خاطرك قبل انقضاء دار الفناء. فصل (14) فيما نذكره مما ينبغى ان يكون المكلف عليه في اليوم المشار إليه اعلم ان من مهمات اهل السعادات عند تجديد النعم الباهرات، ان يكونوا مشغولين بالشكر لواهب بلك العنايات، وخاصة ان كان العبد ما هو في حالابه موافقا لمولاه في ارادا ته وكراها ته، بل يكره سيده شيئا فيخالفه في كراهته ويحب سيده شيئا مالك الاشياء، ومن بيده تدبير دار الفناء ودار البقاء واليه ورود ركائب الامال والرجاء. فليكن متعجبا كيف علم ا جل جلاله ان هذا العبد يكون إذا خلقه على هذه الصفات من المخالفات له والمعارضات، ومع ذلك فبنا له المساكن، وخلق له فيها ما يحتاج إليه الى المعات ولم يؤاخذه ولم يعاجله بالجنات، وعامله معاملة اهل الطاعات.

_____ 1 - حقه: احدقوا واستداروا به. 2 - مصباح المتجد: 669. _____